

فاعلية استراتيجية (KUD) في تحصيل طالبات معهد الفنون

الجميلة – للبنات في تنمية مهارات تحليل العمل الفني

م. م. هند عبد الجبار عبد الكريم

معهد الفنون الجميلة للبنات

المديرية العامة لتربية بغداد-الكرخ الاولى

omarhindlove@gmail.com

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي لمعرفة فاعلية استراتيجية (KUD) في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة التذوق الفني- تنمية مهارات تحليل العمل الفني. ولدراسة ذلك حددت الباحثة بناء خطط تدريسية لمادة التذوق الفني- مهارات تحليل العمل الفني على وفق استراتيجية (KUD).

أظهرت نتائج هذه البحث ما يأتي: فاعلية الخطط التدريسية على وفق استراتيجية (KUD) في تحصيل مادة التذوق الفني- مهارات تحليل العمل الفني، لطالبات المجموعة التجريبية. والتي كان لها التأثير الإيجابي في التحصيل المعرفي، للوصول الى النتائج المرغوبة. **كلمات مفتاحية :** استراتيجية (K U D) لتحليل العمل الفني

Abstract:

The current research aims to know the effectiveness of the (KUD) strategy in the achievement of the students of the Institute of Fine Arts in the subject of artistic taste - developing the skills of analyzing artistic work. To study this, the researcher determined to build teaching plans for the subject of artistic taste - skills of analyzing technical work according to the (KUD) strategy.

The results of this research showed the following:

The effectiveness of teaching plans according to the (KUD) strategy in obtaining the subject of artistic taste - skills of analyzing artistic work, for the students of the experimental group. Which had a positive effect on cognitive achievement, to reach the desired results.

Keywords: Strategy (K U D) analyzing artistic work .

مشكلة البحث:

شاعت الطريقة التقليدية في التدريس، وهي من ضمن ما يُعرف بالطريقة الاعتيادية التي تتبّع من الفلسفة التقليدية للتربية والتي تنظر للمتعلم كعنصر سلبي غير قادر على البحث عن

المعرفة بنفسه، وتسعى الى تزويده بقدر معين من المعارف التي يقدمها المعلم، لاعتمادها على ان المعارف لها قيمة في حد ذاتها وعلى المتعلم أن يستقبل هذه المعارف والمعلومات التي يرسلها المعلم اليه من دون البحث فيها أو التفكير في ما يُفقد التلاميذ روح البحث والرغبة في التعليم ويُقلل من إمكانية توظيف المتعلمين لهذه المعلومات في حياتهم العامة مما يؤثر في ابداعهم وتفكيرهم وذكائهم" (زاير وآخرون، ٢٠١٤: ٧٩-٨٠).

والتربية الحديثة لم تعد مجرد عملية تزويد الفرد بمقدار ثابت ومحدد من المعلومات وإنما هي "عملية تمكين الفرد من تعليم نفسه بنفسه وتنمية قدرته على كيفية التفكير والبحث والتقصي المتطورة بصورة مستمرة فضلاً عن إنها عملية تغيير سلوك الفرد وتنمية شخصيته وتوجيهه نحو خدمة مجتمعه وتطويره" (إسماعيل، ١٩٧٥: ٣٥).

ومن خلال الخبرة الميدانية (العملية) المباشرة للباحثة في ميدان التدريس في معهد الفنون الجميلة للبنات، فضلاً عن توزيع الباحثة استبانة مفتوحة الى عدد من تدريسيي معهد الفنون الجميلة للبنات لمعرفة مستويات الطالبات في مهارات تحليل العمل الفني. اشارة الاجابات بالسلبية والضعف الظاهر عند اغلب الطالبات، ويعزى السبب في الطرائق المستخدمة في التدريس، فضلاً عن اعتماد تدريسيي المادة على الطريقة التقليدية.

ووجدت الباحثة ان الطالبات يفتقرن الى المهارات العقلية الكافية في استعمال العمليات العقلية وبكفاءة تتلاءم وحجم التطورات والمشكلات التي تواجهها في اثناء التعلم. والتي قد تسعفها في مهارات تحليل العمل الفني.

لذلك اقترحت الباحثة الى تقديم المادة العلمية لمادة التذوق الفني - مهارات تحليل العمل الفني، على وفق استراتيجية (KUD) = (يعرف know، يفهم Understand، يعمل DO).

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية مشكلته إذ يسعى للكشف عن مدى فاعلية استراتيجية (KUD)، في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات - الدراسة الصباحية في مادة التذوق الفني - تنمية مهارات تحليل العمل الفني.

وتتجلى أهمية البحث فيما يأتي:

- ١ . يأتي البحث الحالي استجابة لاهتمامات العاملين في مجال التربية الفنية لتلبية متطلبات الاتقان والتحصيل لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات.
- ٢ . قد يلبي البحث الحالي حاجة المتخصصين في التربية الفنية لتطوير أدائهم الفني والعلمي.
- ٣ . يسهم البحث الحالي في تطوير منهج مادة التذوق الفني.

٤- يمكن للبحث الحالي ان يفيد عملية تدريس التذوق الفني- تنمية مهارات تحليل العمل الفني، في كليات ومعاهد الفنون الجميلة والمراكز التدريبية .

هدف البحث:

١. بناء خطط تدريسية لمادة التذوق الفني- مهارات تحليل العمل الفني، على وفق استراتيجية (KUD).

حدود البحث:

يتحدد البحث بما يأتي:

١- طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات /الدراسة الصباحية/ قسم التشكيلي- التصميم/ المرحلة الاولى للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ وزارة التربية المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى .

تحديد المصطلحات:

اولاً : الفاعلية : عرفها:

جابر وكافي (١٩٩٠) بانها: "تعبّر عن بعض الدراسات التي تقارن أداء المجموعات المتشابهة في بعض المتغيرات المختلف في متغيرات أخرى بهدف تقييم أثر المتغيرات المختلفة" (جابر وكافي، ١٩٩٠: ١٠٨٣)

السعيد (١٩٩٧): "يعبر مصطلح الفاعلية في الدراسات التربوية التجريبية عن مدى الاثر الذي يمكن ان تحدثه المعالجة باعتبارها مستقلاً" في احد المتغيرات التابعة". (السعيد، ١٩٩٧، ص ١٧)

اما التعريف الاجرائي:

مقدار التحسن الذي يظهر على طالبات (مجموعة البحث التجريبية) بعد دراستهم على وفق الخطط الدراسية المصممة على وفق استراتيجية (KUD)، لمادة (التذوق الفني- تحليل العمل الفني).

ثانياً :الاستراتيجية : عرفها:

زاير واخرون، (٢٠١٢) بأنها: مجموعة الاجراءات والوسائل التي تستعمل من المدرس ويؤدي استعمالها الى تمكين الطلبة من الافادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الاهداف التربوية المنشودة. (زاير واخرون، ٢٠١٢، ص ٤٤).

التعريف الاجرائي:

(سلسلة من الاجراءات والخطوات المنظمة التي يخططها الباحث لمساعدة طلبة المجموعة التجريبية بهدف تنمية الابداع الجاد لديهم).

ثالثاً : (KUD) :

عرفها كل من :

توملينسون (Tomlinson) (١٩٩٩) بانها: " استراتيجية تعليمية تتكون من ثلاث مراحل (يعرف know، يفهم Understand، يعمل DO) تقوم على تحديد ما يعرفه المتعلم وتقديم أنشطة متنوعة لبناء المعنى عند المتعلم، وتطبيق المفاهيم التي تعلمها في موضوع الدرس".
(Tomlinson,1999: 22)

ياسين و راجي (٢٠١٢): " استراتيجية تعليمية تستند الى النظرية البنائية تتكون من ثلاث مراحل هي (يعرف، يفهم، يعمل) تزيد من امكانات المتعلمين وقدراتهم من خلال تقديم بيئة تعليمية مناسبة تراعي الفروق الفردية بينهم في الخبرات ومستويات الادراك والاختلافات في البيئة الاجتماعية والثقافية" (ياسين و راجي، ٢٠١٢، ص ١٣٩).

خلفية نظرية:

قبل التطرق الى استراتيجية (KUD) لابد من نظرة تعريفية للنظرية التي بنى عليها الاستراتيجية وهي النظرية البنائية، والتي تعد من النظريات المعرفية فهي منظور فلسفي في بناء المعرفة تهدف الى ان الفرد المتعلم يبني معرفته من خلال تفاعله مع البيئة التي يعيش بها، والتعلم بها نشطا وان العملية التعليمية والتربوية واحدة من ضرورياتها الملحة فلا بد من الاخذ بالطرائق والاساليب التدريسية المعاصرة الخاصة بها فلها الدور الفعال في الحياة العلمية. النظرية البنائية مفهوم النظرية البنائية ونشأتها هي منظور فلسفي في بناء المعرفة، ولها جذور تاريخية قديمة ظهرت في كتابات العديد من الفلاسفة فالبنائية في بدايتها قائمة على معتقدات، ولا يصح اعتبارها نظرية للتعليم إذ إن نظريات التعلم تقوم بإنشاء الفرضيات واختبارها لاكتشاف عمليات التعلم (ياسين و راجي، ٢٠١٢، ص ١٢) الا انها تبلورت في صيغتها الحالية على ضوء نظريات و افكار على ايدي كثير من المنظرين المعاصرين امثال (جلاسر سفيلد Glasser sfeld، واوزوبل ausubel، وفيجوتسكي vygotsky)، غير ان (جان بياجيه jean piaget)، هو الذي قدم للبنائية افضل اشكالها حول كيفية اكتساب المعرفة، بينما يعد جلاسر سفيلد وهو من افضل منظري البنائية المعاصرين". (ذياب، ٢٠٠٢، ص ٥).

وفي ضوء ذلك يتضمن مفهوم النظرية البنائية ثلاثة عناصر:

أ. المعلومات السابقة عند المتعلم

ب. المعرفة التي يتعرض لها في الموقف التعليمي الراهن .

ج. بيئة التعلم بما تتضمنه من متغيرات متعددة. (ابو ملوح وعفانة، ٢٠٠٦، ص ١١)

مبادئ النظرية البنائية:

من مبادئ النظرية البنائية الاساسية هي:

١. "تزويد المتعلم بالخبرة المناسبة في عملية بناء المعرفة.
 ٢. تزويد المتعلم بتصورات عن الواقع والبعد عن المبالغة.
 ٣. جعل المتعلم محور عمليات التعلم.
 ٤. جعل المتعلم يصوغ اهدافا تعلمها بنفسه.
 ٥. المحافظة على السياق التعليمي الحقيقي و على استمراره.
 ٦. المطابقة بين اهداف التعليم والتعلم. " (قطامي، ٢٠١٣، ص ٧٥٨).
 ٧. "المشاركة الفاعلة والنشطة في غرفة الصف.
 ٨. دمج الخبرات الجديدة وربطها بالسابقة.
 ٩. تزويد المتعلمين كأفراد ومجموعات بتغذية راجعة مستمرة.
 ١٠. يتحمل المتعلم المسؤولية في اكتساب المعرفة في الطريقة البنائية
 ١١. التواصل مع الزملاء في الموضوع لبناء معرفة تعاونية".
- (ابو رياش و اخرون، ٢٠٠٩، ص ١١٧)

استراتيجية (KUD) :

من الاستراتيجيات التي تستند الى النظرية البنائية تبنتها (كارول آن توملينسون) أستاذة القيادة التربوية المشاركة في كلية كاري (Curry) التربية في جامعة فرجينيا عام ١٩٩٩م لمعرفة نواتج التعلم التي ينبغي على التلميذ تحقيقها، فقبل أن يبدأ المعلم مع التلاميذ بتدريس وحدة من وحدات المنهج المقرر فإنه يحتاج الى معرفة ما الذي سوف يتعلمونه خلال هذه الوحدة الدراسية (Tomlinson, 2001: 1).

واستراتيجية ال(KUD) عبارة عن كلمة مكونة من ثلاثة احرف كل حرف تدل على معنى خاص بها وفي الوقت نفسه تمثل مرحلة من الاستراتيجية المكونة من ثلاث مراحل وهي:

اولا: ال (K) هي (KNOW) بمعنى (يعرف).

يحتاج المعلم أن يعرف (الحقائق، التواريخ، التعريفات، الأدوار، الاشخاص والاماكن)، فالمعرفة هي ثورة في فهم التعلم والمتعلم وتحويل المتعلم من فرد سلبي هامشي الى فرد حيوي نشط وفعال، وتعد باب من أبواب الدراسة والبحث لفهم أساليب تعلم المتعلم ومعالجته وتنظيمه لمعرفته (قطامي، ٢٠١٣: ١٣٥).

ثانيا: ال (U) هي (UNDERSTAND) بمعنى الفهم.

يفهم المتعلم الحقائق الاساسية (الأفكار الكبيرة، المبادئ، العموميات، القواعد ضمن مجال معرفي معين أو موضوع ضمن مجال معرفي). فبدون الفهم لا يستطيع التلميذ أو الفرد ممارسة القدرات العقلية الاعلى من تطبيق وتحليل وتركيب وتقويم (خطابية، ٢٠٠٥، ص ٥٥).

ثالثاً: ال (D) هي (DO) بمعنى العمل او التطبيق.

يؤدي المتعلم مهارات أساسية مثل (مهارات القراءة والكتابة واستخدام الارقام والتواصل والتفكير والتخطيط والانتاج) (توملينسون، ٢٠٠٥، ص ٣٣).

ونقصد به أيضاً استخدام التجريدات في مواقف جديدة، وقد تكون التجريدات في صورة أفكار عامة أو قواعد عمل أو مبادئ أو نظريات، سبق وإن تعلمها المتعلم أو التلميذ على مستوى الفهم والمعرفة، وينظر الى التطبيق دائماً أو باستمرار على أنه مؤشر على التمكن بدرجة كافية من المادة الدراسية (خطابية ، ٢٠٠٥، ص ٥٦).

تؤكد استراتيجية ال (KUD) على :

١. خصائص المتعلم وخبرته السابقة .
٢. تهدف الى زيادة امكانات وقدرات المتعلمين.
3. توقعات المعلمين نحو المتعلمين من حيث اتجاهاتهم وإمكاناتهم وقدراتهم (ياسين وراجي، ٢٠١٢: ١٣٩).

الإجراءات المتبعة في تطبيق استراتيجية (KUD) :

١. "التقويم القبلي: وهو إجراء عملية تقويم للطلاب تستهدف تحديد المعارف السابقة، وتحديد القدرات والمواهب والميول والخصائص الشخصية وتحديد أسلوب التعلم الملائم والخلفيات الثقافية.

٢. توزيع الطلاب في مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي.

٣. تحديد أهداف التعلم.

٤. تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تستجيب لجميع المجموعات.

٥. تحديد الأنشطة التي تكلف بها كل مجموعة .

٦. اختيار المواد والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم الملائمة.

٧. اجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس نواتج او مخرجات التعلم."

(Tomlinson, 2001:45)

خطوات التدريس على وفق استراتيجية KUD:

يقسم المعلم المتعلمين على مجموعات نشاط تعاونية صغيرة:

المرحلة الأولى:

يقدم المعلم المفهوم العلمي للمتعلمين فيعرض تعريفه وتعرض صوراً أو نماذج أو عينات لتوضيحه.

المرحلة الثانية:

- أ- يوزع المعلم أنشطة تعليمية متعددة للمجموعات مثل كتابة قصة عن المفهوم، أو رسم لوحة، أو موقف تمثيلي، أو مناقشة موضوع في مجلة يتحدث عن المفهوم العلمي المراد تعلمه.
- ب- الكشف عن مدى إدراك المتعلمين لمعنى المفهوم العلمي من خلال تقديم أوراق النشاط.
- المرحلة الثالثة:

تطبيق المفهوم بشكل تجارب مختبرية، أو حل مسائل، أو العمل في مشروع معين".
(ياسين و راجي، ٢٠١٢: ١٤١).

مجالات استراتيجية (KUD) في التعليم :

يمكن أن تتم استراتيجية ال (KUD) في أي خطوة من خطوات التعليم :

١. في مجال الأهداف : يمكن أن يضع المعلم أهدافا متميزة للطلاب ، بحيث يكتفي بأهداف معرفية لدى بعض الطلاب وبأهداف تحليلية لدى آخرين وفي هذا مراعاة للفروق الفردية بحسب مستوياتهم العقلية .

٢. في مجال الأساليب: يمكن أن يكلف المعلم بعض المتعلمين بمهام في التعليم الذاتي، كأن يقوموا بدراسات ذاتية وعمل مشروعات وحل مشكلات ، في حين يكلف متعلمين آخرين بأعمال يدوية وآخرين بمناقشات...وهكذا. وهذا النوع يسمى تعليما متميزا بحسب اهتمامات المتعلمين.

٣. في مجال المخرجات: كأن يكتفي بمخرجات محددة يحققها بعض المتعلمين، في حين يطلب من آخرين مخرجات أخرى أكثر عمقا. وينوع المعلم في أساليب تقديم هذه الأهداف. وفي هذا النوع يقبل المعلم ما بين المتعلمين من تفاوت عقلي.

إن المستويات الثلاثة السابقة من هذا التعلم يمكن تحقيقها، ولكن الاكتفاء بالتميز في الأهداف لا يحقق الغرض، لأن الهدف من الـ (KUD) تقديم تعليم لكل المتعلمين. ويمكن تحقيق هذا التعليم إذا تم استغلال تمثيلات المتعلمين وإمكاناتهم. واستغلال مجالات قوتهم لتدعيم مجالات ضعفهم (Tomlinson. & Moon 2014: 35).

📌 منهجية البحث وإجراءاته:

بما أنَّ البحث الحالي يهدف إلى (بناء خطط تدريسية لمادة التذوق الفني - تنمية مهارات تحليل العمل الفني، على وفق استراتيجية (KUD). وقياس فاعلية الخطط من خلال تطبيقها على طالبات الصف الاول/ قسم التشكيلي - التصميم/ معهد الفنون الجميلة للبنات - الدراسة الصباحية

وهو من البحوث التجريبية لذلك تطلب الأمر اختيار أحد التصاميم التجريبية الملائمة لأهداف البحث وإجراءاته وتحقيق النتائج المتوخاة من ذلك.

التصميم التجريبي:

ارتأت الباحثة اختيار تصميم تجريبي من مجموعة من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي الذي يتناسب ومتطلبات البحث .

الاختبار البعدي	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	العينة	المجموعة
الاختبار التحصيلي	الخطط على وفق استراتيجية (KUD)	الاختبار التحصيلي	١٥	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية		١٥	الضابطة

مخطط (١): التصميم التجريبي

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات - الدراسة الصباحية/ الكرخ / بغداد.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات - الدراسة الصباحية / الصف الاول بلغ عددهم (٣٠) طالبة بواقع (١٥) طالبة كمجموعة تجريبية و(١٥) طالبة كمجموعة ضابطة، إذ تم استبعاد (٥) طالبات لامتلاكها خبرات سابقة، لذا استخدم التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي تضبط أحدهما الأخرى ذي الاختبار البعدي لمجموعتين مستقلتين متساويين العدد تمثل أحدهما المجموعة التجريبية وتمثل الأخرى المجموعة الضابطة، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

اعداد طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

ت	المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات اللواتي استبعدن من نتائج التجربة	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
١	الضابطة	١٨	٣	١٥

٢	التجريبية	١٧	٢	١٥
٣	المجموع	٣٥	٥	٣٠

متغيرات البحث: تم تحديد متغيرات البحث على النحو الآتي:

١- المتغير المستقل: ويتمثل بالخطط الدراسية لمادة التذوق الفني - تنمية مهارات تحليل

العمل الفني، وفق استراتيجية (KUD)

٢- المتغير التابع: وهو المتغير الذي يمكن ملاحظته وقياسه والمتمثل بالاختبار

التحصيلي لطالبات الصف الاول - معهد الفنون الجميلة للبنات - الدراسة الصباحية.

٣- تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على تكافؤ طالبات

مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقدان أنها تؤثر في نتائج

التجربة، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطالبات - الاختبار التحصيلي قبلياً.

جدول (٢)

يوضح مجموع الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية للمجموعتين (ت، ض)

حول اجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي قبلياً

المجموعة	العينة	معامل الرتب	قيمة (ي) المحسوبة		الجدولية	مستوى الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
			الصغيرة	الكبيرة		
التجريبية	١٥	٢٥٤,٥	٩٠.٥	١٣٤.٥	٤٠	غير دالة
الضابطة	١٥	٢١٠,٥				احصائية

من خلال الجدول (٢) يتضح أن هناك قيمتين لـ(ي) المحسوبة إحداها صغيرة مقدارها

(٩٠.٥) والأخرى كبيرة مقدارها (١٣٤,٥)، وبما أن القيمة الجدولية لـ(ي) تساوي (٤٠) لذلك

تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

(٠,٠٥) بين أفراد المجموعتين (ت، ض) في متغير العمر الزمني وهذه النتيجة تعني أن

المجموعتين متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير .

٤- التدريس: درّست الباحثة مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في الوقت ذاته.

مراحل إعداد الخطط التدريسية :

قامت الباحثة بتصميم خطط تدريسية، لمادة التذوق الفني- مهارات تحليل العمل الفني، على وفق استراتيجية (KUD)، فضلاً عن تصميم الاختبار التحصيلي يقاس به التحصيل، قبل وبعد التجربة، أُعدَّ لهذا الغرض، تعمل على الكشف عن مدى التحصيل المعرفي.

الدراسة الاستطلاعية:

بهدف الوقوف على حاجات ومتطلبات الطالبات في مادة التذوق الفني- مهارات تحليل العمل الفني، قامت الباحثة بتوجيه مجموعة من الأسئلة الاستطلاعية إلى (٣٥) طالبة من معهد الفنون الجميلة للدراسة المسائية، بهدف الوقوف على مدى تحصيلهم المعرفي للمادة العلمية، إذ تضمنت الاستبانة الاستطلاعية الأسئلة الآتية:

١- هل درست سابقا التذوق الفني؟

٢- ما هي الصعوبات التي تواجهك في مادة التذوق الفني؟

٣- ما هي مقترحاتكم لتطوير مهارات تحليل العمل الفني ؟

تحديد خصائص الفئة المستهدفة:

تنظيم المادة: قامت الباحثة بتصميم خطط تدريسية بلغت (٦) خطط تدريسية، لمادة التذوق الفني- مهارات تحليل العمل الفني، موجهة لطالبات معهد الفنون الجميلة.

وقد استندت الباحثة بالمصادر العلمية الاكاديمية في اعداد الخطط الدراسية: (عبو، ١٩٨٢)؛ (رزق، ١٩٨٢)؛ (شيرزاد، ١٩٨٥)؛ (البزاز، ١٩٩٠)؛ (الحديثي، ١٩٩٧).

إجراءات تطبيق الخطط التدريسية لمادة التذوق الفني- مهارات تحليل العمل الفني.

تحديد الأهداف التعليمية العامة وصياغتها سلوكياً:

الأهداف السلوكية:

تم تحويل الأهداف التعليمية المحددة لكل خطة تدريس إلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس وتقويم نتائج التدريس، إذ بلغت (٤٣) هدفاً سلوكياً، تم مراعاة صياغتها على وفق مكونات الهدف السلوكي، تضمنت الخطة التدريسية الأولى (٥) أهداف سلوكية، بينما تضمنت الثانية (٩) أهداف سلوكية، والثالثة (٤) أهداف سلوكية، والرابعة (٨) أهداف سلوكية، والخامسة (٨) سلوكية، والسادسة (٩) سلوكية، بعد ذلك قامت الباحثة بعرض هذه الأهداف على

مجموعة من السادة الخبراء الذين اعتمدتهم في تحديد صلاحية أدوات البحث الحالي للتعرف على وضوحها ودقتها في قياس ما وضعت لقياسه.

الاختبار التحصيلي:

قامت الباحثة بإعداد اختبارا تحصيليا معرفيا، على وفق محتوى المادة التذوق الفني، بهدف قياس المستوى المعرفي لأفراد العينة، وقد تضمن هذا الاختبار (٢٠) سؤالاً من نوع الاسئلة الموضوعية الاختيار من متعدد.

صدق الاختبار التحصيلي المعرفي:

تم عرض الاختبار التحصيلي المعرفي بصيغتهما الأولية على مجموعة من الخبراء (ملحق رقم: ٢) ذوي الاختصاص، يتوزعون على اختصاصات التربية الفنية، والقياس والتقويم. وقد اخذت الباحثة بملاحظات الخبراء من حيث الاضافة والحذف والتعديل وبذلك اصبحت فقرات الاختبار بصيغته النهائية لاستعمالها بالبحث المعد.

ثبات الأداة:

تم ثبات الاختبار باستعمال معامل (كيودر ريتشاردسون-٢٠) كون ان فقرات الاختبار محددة بإجابة واحدة: (صحيحة / خاطئة) ، إذ تم تحديد مستوى التصحيح لكل فقرة بـ (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة، و (صفر) للإجابة الخاطئة. وهو ما يتوافق مع صيغة الاختبار لاستخراج الثبات.

وبعد حساب معامل الثبات تبين انه (٠,٨٤) وهو ما يوضح "أن الاختبار الحالي يتميز بدرجة عالية من الثبات، أذ ان الاختبارات غير المتقنة التي يتراوح معامل ثباتها بين (٧٠% - فأكثر) تمتاز بدرجة عالية من الثبات" ((Gronlund.1965.p233)

الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SPSS) لإظهار نتائج البحث.

١- معامل سبيرمان للارتباط (R): لحساب الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة التذوق الفني- مهارات تحليل العمل الفني.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

للتحقق من صحة الفرضية استعملت الباحثة اختبار (معامل سبيرمان للارتباط) نوع العينتين المترابطتين للتعرف على الفروق المعنوية بينهما والمتعلق بالاختبار التحصيلي المعرفي لعينة البحث التجريبية في تمثيل متطلبات الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة التذوق الفني- مهارات تحليل العمل الفني، بعد دراستها لمحتوى الخطط التدريسية النموذجية، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

يوضح مجموع الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية للمجموعتين (ت، ض) حول
اجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي بعديا

مستوى الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)	الجدولية	قيمة(ي) المحسوبة		معامل الرتب	العينة	المجموعة
		الكبيرة	الصغيرة			
دالة احصائية	٢٥	٢٠٣.٥	٢٩.٥	٣١٥.٥	١٥	التجريبية
				١٤١.٥	١٥	الضابطة

يتبين من جدول (٢)، والجدول (٣) ان هناك أثراً واضحاً لأستعمال الخطط التدريسية لمادة التذوق الفني، على وفق استراتيجية (KUD)، لطالبات المجموعة التجريبية في تنمية مهارات تحليل العمل الفني، مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة، في الاختبار التحصيلي قبليا وبعديا.

لذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على فعالية الخطط التدريسية لمادة التذوق الفني- تنمية مهارات تحليل العمل الفني، على وفق استراتيجية (KUD).

الاستنتاجات:

- ١- تعد استراتيجية (KUD) من الطرائق التدريسية الجيدة التي ثبت استخدامها في تنمية التحصيل المعرفي في مادة التذوق الفني- مهارات تحليل العمل الفني، وفق خطوات مرسومة للوصول الى النتائج المرغوبة.
- ٢- أن اعتماد استراتيجية (KUD) في تدريس مادة التذوق الفني- مهارات تحليل العمل الفني، للصف الاول كان لها تأثير إيجابي في التحصيل المعرفي.
- ٣- ثبوت فاعلية الخطط التدريسية على وفق استراتيجية (KUD) في البحث الحالي في مادة التذوق الفني-مهارات تحليل العمل الفني، لطالبات المجموعة التجريبية.

التوصيات:

في ضوء نتائج واستنتاجات البحث نوصي بالتوصيات الآتية:

- ١- ضرورة التأكيد على استعمال استراتيجية (KUD) في تدريس مادة التذوق الفني - مهارات تحليل العمل الفني، لما في ذلك من إثر إيجابي في التحصيل المعرفي للطلّابات.
- ٢- ضرورة أشراك مدرسي ومدرسات التربية الفنية بدورات تطويرية في كيفية أعداد هذه الطريقة واستعمالاتها في الجانب المعرفي.
- ٣- الاعتماد على الخطط الدراسية في البحث الحالي في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة (كليات ومعاهد الفنون الجميلة وكليات التربية) التي تُدرّس فيها مادة التذوق الفني - مهارات تحليل العمل الفني، لثبوت أثرها في تطوير التحصيل المعرفي للطلّابات.

المصادر:

١. ابراهيم، مجدي بن عزيز (٢٠٠٩) : معجم مصطلحات مفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتاب.
٢. ابو رياس، حسين محمد. (آخرون) (٢٠٠٩)، اصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، دار الثقافة ، ط١، عمان
٣. ابو ملوح ، محمد سلمان وعزو اسماعيل عفانة)، (2006)، أثر استخدام بعض استراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير المنظومي في الهندسة عند طلاب الصف التاسع الاساسي بغزة، المؤتمر العلمي الاول لكلية التربية، غزة.
٤. إسماعيل ، سعاد خليل ، مطالب التنمية على محتوى التربية في الوطن العربي ، مجلة التربية الجديدة ، العدد السابع ، كانون الأول ، ١٩٧٥ .
٥. البزاز، عزام، وآخرون(١٩٩٠) ، الخط العربي والزخرفة الإسلامية، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة قسم التصميم، مديرية الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
٦. توفيق، احمد مرعي، ومحمد محمود الحيلة: ٢٠٠٠، طرائق التدريس العامة، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمّان.
٧. توملينسون، كارول آن(٢٠٠٥): الصف المتميز، الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف، ترجمة مدارس الظهران الاهلية ، ط١، دار الكتاب التربوي ، المملكة العربية السعودية.
٨. جابر ، عبد الحميد ، كفاي . علاء الدين (١٩٩٠) معجم علم النفس والطب النفسي ، ج٣ . دار النهضة العربية.

٩. الحديثي، منير فخري صالح (١٩٩٧). بناء وتطبيق برنامج تعليمي لتطوير المهارات الفنية لمادة عناصر واسبس التصميم، جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة،. (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
١٠. الخزاعلة ، محمد سلمان فياض وآخرون (٢٠١١) : طرائق التدريس الفعال ، ط١، دار صفاء ، عمان .
١١. خطابية، عبدالله محمد، (٢٠٠٥) : تعليم العلوم للجميع، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
١٢. ذياب، أنيسة (٢٠٠٢) ، البنائية في تدريس العلوم، دورات التربية في أثناء الخدمة، دائرة التربية والتعليم، عمان.
١٣. رزق، سامي (١٩٨٢). مبادئ التدفق الفني والتنسيق الجمالي.
١٤. زاير، سعد علي، صبري، داود عبدالسلام (٢٠١٤)، طرائق التدريس العامة، ط١، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٥. السعيد ، جمال علي (١٩٩٧) فاعلية بعض الاستراتيجيات التعليمية على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية العامة المعتمدين المشتغلين في المجال الادراكي ومهاراتهم في حل المشكلة الفيزيائية ، رسالة دكتوراه - كلية التربية - جامعة الازهر .
١٦. شيرزاد، شيرين احسان (١٩٨٥). مبادئ في الفن والعمارة . الدار العربية، بغداد.
١٧. صليبة، جميل (١٩٧١)، المعجم الفلسفي، دار الكتاب، لبنان، بيروت.
١٨. عبو، فرج (١٩٨٢). علم عناصر الفن، ج١/ ج٢، ايطاليا، دار دلفين للنشر.
١٩. قطامي، يوسف (٢٠١٣): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
٢٠. قطامي، يوسف (١٩٩٧). سايكولوجية التعلم والتعليم الصفي، ط٢، مطبعة دار الشروق، عمان.
21. Lorayna and Lucas. The memory book. New York : Stein and Day. 1974
22. Tomlinson, Carol Ann (2001): How Differentiate instruction in Mixed-ability classroom, Virginia: ASCD.

📌 الملاحق:

ملحق رقم (١):

الاهداف التعليمية والخاصة والسلوكية للخطط التدريسية

الخطة التدريسية الاولى:

الهدف التعليمي: دراسة مفردات التذوق الفني الجمالي على شكل أنشطة فنية تعليمية وتربوية يتكامل من خلالها الجانبين المعرفي و المهاري ويراعى فيها خصائص النمو التعليمي وزيادة الخبرة لدى الطالبات.

الأهداف الخاصة:

١. تنمية قدرات الطالبات على التذوق الفني للقيم الجمالية لمفردات البيئة المحيطة بهم بشكل عام والفنون الجميلة المختلفة بشكل خاص والعمل على تطويرها في افكار تحليلية مبتكرة.
٢. تدريب الحواس على الاستخدام الامثل في تحليل العمل الفني واصدار الاحكام الفنية الجمالية حوله والاتجاه الى الابتكار والابداع.
٣. تنمية الجانب الوجداني للطالبات من خلال الملاحظة والاحساس بالعمل الفني.
٤. الالمام بالمصطلحات الفنية والتقنية المتعلقة بالجانب الفني والتربوي والجمالي لغرض التعامل معها والتواصل بواسطتها وتوظيفها في تحليل العمل الفني.
٥. تربية الطالبة على ادراك مواطن الجمال في البيئة المحيطة بها واثرها في حياته الفنية في مجال بناء العمل الفني وتحليله وتقدير نواحي الجمال فيه.
٦. اكتساب الطالبة القدرة على الملاحظة والوصف والتحليل والاداء والابداع وجعلها وسيلة لاكتساب المعرفة والخبرة التعليمية والفنية والتفتح العقلي وتنمية قدرات الذكاء من جهة واعتبارها وسيلة للتعبير الفني والتقدير الجمالي والذائقي من جهة اخرى.

الأهداف السلوكية:

تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

- ١- تعطي تعريفاً للفن.
- ٢- تعطي تعريفاً للتربية الجمالية.
- ٣- تحدد سمات التربية الجمالية.
- ٤- تعدد عناصر العمل الفني.
- ٥- تحدد آلية اشتغال عناصر العمل الفني.

الخطة التدريسية الثانية:

الهدف التعليمي: تعريف الطالبة بعنصر النقطة والخط واليات اشتغالها في العمل الفني.

الأهداف السلوكية:

تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

- ١- تعرف النقطة.
- ٢- تحدد خواص النقطة.
- ٣- تنفذ عمل فني باستخدام النقطة.
- ٤- تحلل عمل فني يظهر من خلاله عنصر النقطة.
- ٥- تعرف الخط.
- ٦- تحدد انواع الخط.
- ٧- تبين دلالات الخط.
- ٨- توظف انواع الخط في العمل الفني.
- ٩- تحلل عمل فني يظهر من خلاله عنصر الخط.

الخطة التدريسية الثالثة:

الهدف التعليمي: تعريف الطالبة بعنصر الشكل وانواعه واليات اشتغالها في العمل الفني.
الأهداف السلوكية:

تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

- ١- تعرف الشكل.
- ٢- تحدد انواع الشكل.
- ٣- توظف انواع الشكل في العمل الفني.
- ٤- تحلل عمل فني يظهر من خلاله عنصر الشكل.

الخطة التدريسية الرابعة:

الهدف التعليمي: تعريف الطالبة بعنصر اللون وانواعه ودلالاته واليات اشتغالها في العمل الفني.
الأهداف السلوكية:

تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

- ١- تعرف اللون.
- ٢- تحدد الالوان الاساسية.
- ٣- تحصل على الالوان الثانوية.
- ٤- تحصل على الالوان المتممة.
- ٥- تعمل تدرجاً لونياً للالوان الاساسية والثانوية والمتممة.
- ٦- تحدد الدلالات اللونية.
- ٧- توظف اللون لتلبية متطلبات العمل.

٨- تحليل عمل فني يظهر من خلاله عنصر اللون.

الخطوة التدريسية الخامسة:

الهدف التعليمي: تعريف الطالبة بعنصر الملمس وانواعه والفضاء واليات اشتغالهما في العمل الفني.

الأهداف السلوكية:

تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

١- تعرف الملمس.

٢- تحدد انواع الملمس.

٣- تبين عوامل الاختلاف البصري في اظهار الملمس

٤- تحليل عمل فني تظهر من خلاله الملمس.

٥- تعرف الفضاء.

٦- تحدد الدلالات الفنية للفضاء.

٧- تحدد الدلالات الزمنية للفضاء.

٨- تحليل عمل فني تظهر من خلاله الفضاء

الخطوة التدريسية السادسة:

الهدف التعليمي: تعريف الطالبة بأسس تصميم العمل الفني وجماليات اشتغالها.

الأهداف السلوكية:

تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

١- تعدد اسس التصميم.

٢- تعرف التوازن.

٣- تعدد انواع التوازن.

٤- تحليل عمل فني تظهر من خلاله التوازن.

٥- تعرف الايقاع.

٦- تعدد انواع الايقاع.

٧- تحليل عمل فني تظهر من خلاله الايقاع.

٨- تعرف التضاد.

٩- تعدد انواع التضاد.

١٠- تحليل عمل فني تظهر من خلاله التضاد.

الخطّة التدريسية السادسة:

الهدف التعليمي: تعريف الطالبة بأسس تصميم العمل الفني وجماليات اشتغالها.

الأهداف السلوكية:

تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

- ١- تعرف التناسق.
- ٢- تعدد انواع التناسق.
- ٣- تحلل عمل فني تظهر من خلاله التناسق.
- ٤- تعرف السيادة.
- ٥- تعدد انواع السيادة.
- ٦- تحلل عمل فني تظهر من خلاله السيادة.
- ٧- تعرف الوحدة.
- ٨- تعدد انواع الوحدة.
- ٩- تحلل عمل فني تظهر من خلاله الوحدة في العمل الفني.

ملحق رقم (٢):

الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل
١	د. منير فخري	استاذ	الجامعة التقنية الوسطى
٢	د ماجد نافع الكنانى	استاذ	جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة
٣	د. رعد عزيز عبد الله	استاذ	جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة
٤	د. فارس ثامر محسن	أ. مساعد	الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساس
٥	د. ليلي شويل	أ. مساعد	معهد الفنون الجميلة. وزارة التربية